اهله ومن ثم جاء فى حديث رجاله ثقات الا واحد مختلف فيه انه صلى
الله عليه وسلم خطب وهو محاصر عقب فتح مكة فكان كما قال اوصيكم
بعترتى خيرا وان موعدكم الحوض والذى نفسى بيده لتقيمن الصلاة
ولتؤتن الزكاة اولابعثن اليكم رجلا منى او كنفسى يضرب اعناقكم
ثم اخذ بيد على وقال هو هذا او يشهد معه صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها
وكان له وحده البرد الابيض الا نبوله لانه استخلفه على المدينة وقال
له لما قال تخلفنى مع النساء والصبيان اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبى بعدى وبكونه اما قال له ذلك حينئذ يبطل تمسك
الشيعة على ان الخليفة المقدم على الكل على ان هرون مات فى حياة موسى
عليه السلام فلا دليل فيه للخلافة بعد الموت اصلا توفى كرم الله وجهه
شهيدا على ثلاث وستين سنة ضربه اللعين عبد الرحمن بن ملجم بسيف
مسموم فى جبهته فاوصله دماغه ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة
اربعين وهو خارج الى صلاة الصبح بعد ان استيقظ سحرا وقال
للحسن انه راى النبى صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فشكى اليه ما لقى فقال
ادع فدعا انه يبدله خيرا منهم وانهم يبدلون شرا منه واكثر تلك الليلة
من الخروج والنظر الى السماء وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها
الليلة التى وعدت وكان عنده اوز فلما خرج للصلاة صحن فطردن
عنه فقال دعوهن فانهن نوائح وقيل لم يمت الا ليلة الاحد ولما استوثق
بالخلافة بعده عمر فعثمان رضى الله عنهم فان كلا منهما قتل شهيدا
مظلوما اما عمر فقتله مجوسى عبد للمغيرة بن شعبة لكونه شكى اليه
ثقل خراجه فلم يشكه لعلمه بقدرته عليه وزياده لكثرة صنايعه
فكمن له الى ان ضربه بخنجر صنعه له وهو قائم من صلاة الصبح
يصلى بالمسلمين ومن تمام سعادته دفنه مع النبى صلى الله عليه وسلم فانه

ارسل

ارسل ولده يستاذن عايشة فى ذلك فقالت كنت اعددت هذا
المكان لنفسى ولاوثرنه به فاشتد فرحه بذلك واما عثمان فاجتمع على
قتله اوباش اربعة الاف مجموعون من مصر وغيرها لما حاصروه الى ان
قتلوه فى اوسط ايام التشريق والصحف بين يديه سنة خمس وثلاثين
وهو ابن ثمان وثمانين سنة وقيل اكثر وقيل اقل نوهما فهم انه اراد قتل
محمد بن ابى بكر رضى الله عنهما وهو برئ من ذلك وانما افتعله بعض اهله
وكان الصحابة يمكنهم الدفع عنه لكنهم منعهم من بقاتلوا لحاصريه لما قال
له زيد بن ثابت ان الانصار بالباب يقولون ان شئت كنا انصار
الله مرتين فقال لا حاجة لى فى ذلك لعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد الى عهدا وانا صابر عليه ومن ثم كان عنده فى الدار ما يكفى الكثيرون
فاراد وا ان يمتنعوا عنه فقال من اغمد سيفه فهو حر لانه علم باخبار النبى
صلى الله عليه وسلم انه مقتول مظلوم وانه على الهدى وانه لا يحل لهم ان يقتل
وامره ان لا يعزل نفسه كما صح فى الحديث وهو باعثمان انك ستوتى الخلافة
من بعدى وسيريدك المنافقون على خلعها فلا تخلعها وصم فى ذلك
اليوم فنظر عندى كما امر ذكر فى الاحاديث وصح ان عثمان اشرف من
كوة فقال لعلى يا ابا الحسن ما هذا الذى ركب متنى فقال اصبر ابا عبد
الله فوالله ما غبت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كنا على
احد فتحرك الجبل ونحن عليه فقال اثبت احد فانه ليس عليك الا نبى
وصديق او شهيد وايم الله لتقتلن ولا قتلن معك اى بعدك
ولتقتلن طلحة والزبير وانتم عليكم يا فى اصحابه العشرة المبشرين
بالجنة فى الاحاديث الصحيحة منها ان عمر لما جعل الامر شورى بين
الستة انكر عليه ابنهم ليسوا رضى فقال ما عسى ان تقولوا فى على سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له يدك فى يدى تدخل معى يوم القيمة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)